

جمهرة الأمثال

1622 - قولهم من أشبه أباه فما ظلم .

يضرب مثلاً في تقارب الشبه ومعناه من أشبه أباه فقد وضع الشبه في موضعه والظلم وضع الشيء في غير موضعه .

والمثل قديم وحكاة كعب بن زهير في بعض شعره فقال .

(أنا ابن الذي قد عاش تسعين حجة ... فلم يخز يوماً في معد ولم يلم) .

(وأكرمه الأكفاء من كل معشر ... كرام فإن كذبتني فاسأل الأمم) .

(وأعطى حتى مات فضلاً ورهبة ... وأورثني إذ ودع المجد والكرم) .

(وأشبهته من بين من وطئ الحصا ... ولم ينب عني شبه خال ولا ابن عم) .

(فقلت شبّهات بما قال عالم ... بهن ومن يشبه أباه فما ظلم) .

ونحوه قول الآخر .

(وإن امرأ في اللؤم أشبه جده ... ووالده الأدنى لغير ملوم) .

وقول حسان .

(أبوك أبو سوء وخالك مثله ... ولست بخير من أبيك وخالكا) .

(وإن أحق الناس أن لا تلومه ... على اللؤم من ألفى أباه كذلك)